ايضا بسبب الزيادتين بل التغيير في جمع المونث السالم اظهر لان علامة
التانيث يتغير فيه ولا يبقى على حاله الا ما التا فيه مقدرة قلت
اجيب بان المراد بتغيير ظاهرا ومقدر بغير الحاق اخره علامة
الجمع ويرد على المصنف ان من جمع التكسير ما لا يرفع بالضمة نائبة
كملحقات جمع المذكر السالم نحو سنين وارضين ويجاب بان هذه
القاعدة واغلبها اغلبية وبان المراد بجمع التكسير جلسه ومثال
المرفوع منه بالضمة جا الرجال والاساري وغلماني والهنود سا
واعرابه جا فعل ماض لفبوله تا التانيث الساكنة وعلامة رفعه
ضمة لانه جمع تكسير ظاهرة في اخره لانه صحيح الاخر لم يمنع من ظهورها
في اخره مانع وكل من الاساري وما بعده معطوف على الرجال
فهو مرفوع مثله وعلامة رفع الاساري ضمة مقدرة على الالف
منع من ظهورها التعذر وغلماني ضمة مقدرة على اخره منع
من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والهنود ضمة مقدرة
على اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للوقف
واعلم ان جمع التكسير ضربان جمع قلة وله اربعة اوزان وهي افعلة
نحو اسلحة وارغفة واحمرة وافعل بضم العين نحو اكلب
واخرو افلس وفعله بكسر الفا وسكون العين كصبية وفتيه
وافعال كاجمال وافراس وجمع كثرة وهو ما عدا جمع القلة وجمع
بعضهم جموع القلة وزاد عليها جمع السلامة فقال
• يا افعل وبافعال وافعلة • وفعلة يعرف الادنى من العدد •
• وسالم الجمع ايضا احل معها • في ذلك الحكم فاحفظها ولا تزد •
وجمع القلة مدلوله بطريق المطابقة الثلاثة الى عشرة وجمع الكثرة
مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى ما لا نهاية له
وفرق السعد التفتازاني بين جمعي القلة والكثرة بان جمع القلة
من الثلاثة الى العشرة وجمع الكثرة من الثلاثة الى ما لا نهاية

فالفرق

فالفرق بينهما من جهة النهاية لا من جهة المبدا خلاف ما ذكره غيره
واذا قرن جمع القلة بال الاستغراقية او اضيف الى ما يدل على الكثرة
افاد العموم نحو قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات وقول حسان
رضي الله تعالى عنه للنابغة لما قال له انت اشعر الناس لولا امراة
وهي الخنساء فقال له حسان انا اشعر منك ومنها ومن الجن والانس
حيث اقوله • لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى • واسيافنا يقطرن من نجدة دما •
فقال له النابغة ولم قلت جفانك وهو هو هل سمعت ان الفيدة
للاسنان او نحو هذا نكر بعض الناس هذه الحكاية وقد اجتمع
في قول حسان رضي الله تعالى عنه ال الاضافة وجمع المونث السالم
من تغيير مفرده بناء على جعل السالم صفة للجمع وهو ثالث الاوضاع
الاربعة أن قيل كان الاولى ان يعبر بالجمع بالالف والتا مزيدتين ليعم
جمع المونث وجمع المذكر كاصطبلات جمع اصطبل وحمامات جمع
حمام وسالم فيه المعزد وما تغير كحبليات جمع حبلى وصحراوات
جمع صحرا الاتي ان الاول قلبت الف مفردة يا والثاني قلبت
همزته واو قلت اجيب بان التغيير به جري على الغالب وبان
في الكلام حذف مضاف اي جمع المونث السالم او حذف
معطوف اي جمع المونث السالم وما على صيغته فلا يخرج ما جمع بالف
وتا من جمع المذكر او المكسر لان صيغته صيغة جمع المونث السالم في عرف
النحاة وان كان في الحقيقة جمع مذكر او مكسر وبان المصنف لما
بلغت ما جمع بالف وتا من جمع المذكر او المكسر لقلته وداهم المالوف
هو الاغلب والاكثر لا ما هو الاقل والاندر وبان المراد
بجمع المونث السالم ما جمع بالف وتا مزيدتين مجازا مطريق ذكر الملزوم
واراده اللازم لان جمع المونث السالم في عرف النحاة واقع على
الجمع بالالف والتا والملازمة العرفية تكفي لصحة المجاز فان
قيل فيلزم ان يكون جمع المونث السالم مستعملا اما في حقيقته ومجازه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)